العلاقة بين المنفعة والجمال بتصوير وزخرفة وطباعة الفخار
دراسة وصفية تجريبية على أسطح أحواض الزهور الفخارية في ليبيا

أ.سالمة الهادي الشيباني سالم
فسم الفنون، كلية الآداب والتربية، جامعة صبراتة

ملخص:

إن موضوع هذه الدراسة تضمن جوانب عديدة تتعلق باستخدام سطح الفخار للتصوير والطباعة والزخرفة عليه، بدأت بوصفه واستخدامه تاريخيا، ثم إعداد موضوعاتها وتنفيذها على سطح الفخار حسب أهداف الدراسة الحالية والمراحل والأسس الفنية والجمالية والموضوعية بها ، حتى الوصول للمرحلة النهائية واستخدام الأعمال كعناصر فنية جميلة مكملة للتصميم الداخلي للمباني العامة والخاصة .

النتائج : بعد تكملة موضوع الدراسة وتطبيق تجربتها خلال نماذج الأعمال الفخارية (أحواض الزهور) وصلت الباحثة لنهاية الدراسة : وملاحظة تحقيق القيم الفنية والجمالية الموضوعية المستهدفة.

Abstract

The subject of this study included many aspects related to the use of the pottery surface for photography, printing and decoration on it, beginning with its description and use historically, then preparing its subjects and implementing them on the surface of pottery according to the objectives of the current study and the stages and the technical, aesthetic and thematic foundations thereof, until reaching the final stage and using the works as beautiful artistic elements complementary to the design Interiors for public and private buildings.

Results: After completing the subject of the study and applying her experience through the models of pottery works (flower beds), the researcher arrived at the end of the study: and observing the achievement of objective, objective artistic and aesthetic values.

مقدمة

حاول الإنسان مند فجر التاريخ أن يرسم العنصر بشكله الواقعي المرئي وأكثر ما شده إليه هو ألوانه وخطوطه[1] فكانت الوسيلة الأولي لدى إنسان العصر الحجري، حيث عبرت الرسوم التي تم اكتشافها في الكهوف عن رغبته في نقل الانطباعات والأفكار فوق الحجر عن طريق أسلوب الطباعة والنقش و النحت. وفى تلك الحقب التاريخية ولدت أول الإعمال التشكيلية في الوجود المادي ، ثم توالت الأعمال التي عبر بها الإنسان عن خوفه من قسوة الطبيعة وضراوة الوحوش ورغبته في الانتصار عليها وباستخدام علامات تعبيرية فطرية يكشف عما بداخله بوسيلة سلمية وأسلوب ذكي قد أستعمله في التعبير عن انفعالاته من غضب وخوف ورغبة في السرد والقصص والتواصل مع الآخرين، واستمرت الأجيال البشرية المتعاقبة في اعتناق هذا الأسلوب في التعبير ثم أستمر التطوير والتجديد للعمل، ومرت الرسوم البدائية بمراحل نحو زيادة الدقة وبمزيد من التفاصيل والأبعاد وخاصة عند اكتشافه للألوان التي بدأ علاقته معها بوضع يده علي اللون وطباعته على الجدران كتمييز للون العنصر المراد التعبير عنه بواقعية لتصبح الألوان ذات تأثير مباشر من خلال عمله الفني فاستخدم الألوان الأساسية الطبيعة من حوله فربط كل لون بمعنى فالأخضر (لون النبات) والأزرق (لون السماء والبحر) أما الأحمر (لون الشمس) والأصفر (لون الرمال) وهكذا صار لكل لون معنى وقيمة رمزية معينة اختلفت من شعب لأخر، فظهرت اللغة الأولي قبل كل اللغات هي لغة الخطوط المرسومة قبل لغة الصوت والحر) وانطلقت مسيرة الرسم وتحولت عبر السنين من وسيلة تعبيرية أساسية للتواصل ونقل الواقع عبر الأجيال إلي أداة تعبير عن رؤى الإنسان لأفكاره الأكثر عمقاً، ولمنحنيات أكثر تعقيداً في دهاليز النفس البشرية والطبيعة التي تحيطها لاكتشاف مواطن الجمال والانسجام فيها، ولم يعد الفنان يتقيد بالواقع وتفاصيله وما تراها عينه المجردة وإنما صار يغوص في الأعماق محاولاً استنباط أبجدية بصرية جديدة لكل شيء في الطبيعة وصولا للإنسان ومواقفه الحياتية وأحلامه وخيالاته فتفجرت طاقات إبداعية حرة ورؤى فنية مستقلة عن منظور النقل الحرفي للواقع وبمزيد من التجارب الفنية تعددت أساليب التعبير من خط ولون وتكوين، مما أطلق عليه النقاد (المدارس الفنية) كما أن هناك قراءات متعددة ومختلفة للفكر الإنساني عند الفلاسفة كان أيضاً للفنان التشكيلي منظوره وتفسيره للأشياء من حوله فجعل عمله الفني مرآة حقيقية لهذه الرؤى .

أن الله الخالق المبدع الأعظم وضع في الكون عدد لا حصر له من ألوان وأشكال وإيقاعات شكلت القيم الفنية والجمالية الطبيعية التي تنطق كلها بالوفرة والكثرة العددية من التباين والاختلاف، والتي ظهرت للواقع في شكل مهارات فنية متعددة، من خلال إبداعات الفنانين كرسائل مصورة تتحقق من خلالها الفائدة الموضوعية ويرتفع بها مستوى الذوق والإحساس بمواطن الجمال لدى كافة أفراد المجتمع .

الفنان داخل مجاله الفني يعبر فوق كل الاختلافات والتناقضات وبتفهم الأساليب المتنوعة لتنفيذ الموضوعات الفنية ولكل مبدع رسائل مستهدفة يحققها من خلال معانيها الخاصة[2] كما تتصل جميع الفنون ببعضها علي الرغم من بعض الاختلافات ومصطلح الفنون يعطيها طابع الارتباط والاتحاد إلي جانب وجود عاملين آخرين ترتبط بهما الفنون برباط وثيق فيما بينها وهذين العاملين هما :-

1- من ناحية الجودة أي لزوم اعداد العمل فنيا وجماليا وتعبيريا (تربويا)

2- من ناحية الغرض الوظيفي أي أنه يمكن أن يؤدي نوعاً من الفنون وظيفة نوعاً آخر، أي تتبادل الوظائف والأغراض:[3] لان الفن التشكيلي وحدة فكرية عالمية تتخطى الفواصل اللغوية والعرقية، ومن خلال تقنياتها المعاصرة تتسع استخداماتها لإبراز التراث التاريخي الأصيل الذي تستمد منه البلدان هويتها المحلية وتميزها الكلاسيكي أي أنه ليس هناك تعارض بين ما هو عالمي وما هو محلى طالما كانت المعالجات واعية صادقة مزودة بالمعارف والخبرات الجادة المستنيرة [4] ومع مرور السنوات وزيادة حاجة الإنسان لمزيد المنتجات التي تعتمد على تصميمات فنية مبتكرة مواكبة للتطور التكنولوجي يستمر الباحثين والدارسين في إجراء بحوث ودراسات فنية جديدة لتحقيق نتائج نفعية وجمالية تسهل على الإنسان استخدام أدوات حياته بأشكال نافعة وجميلة بذات الوقت، وهذا ما سوف تحققه هذه الدراسة بعون الله تعالى في مجال التصوير والطباعة والزخرفة على سطح أحواض الزهور الفخارية كأحد أنواع الفنون التشكيلية التطبيقية والجميلة، حيث ستقوم الباحثة بشعل أسطح أحواض الزهور الفخارية بموضوعات فنية بتطبيق أساليب فنون التصوير والزخرفة والطباعة بأشكال فنية جميلة تغير من السطح المعتاد وتحقق قيم فنية وجمالية وتعبيرية في الحياة المعاصرة لأفراد المجتمع الليبي.

منشأ فكرة الدراسة:

تعتبر البيئة الليبية بيئة غنية بكثير من الصناعات المنفذة بخامات محلية متوفرة بها ، منها صناعة الفخار وغيرها وهذه الصناعات تحتاج منا لشغل سطوحها بموضوعات تحقق فائدة وقيم فنية وجمالية ومضامين تعبيرية ورسائل اجتماعية ، وبمعنى آخر تحقق هدفين وظيفي موضوعي ووظيفي جمالي، وفى ذات الوقت التأكيد على قيمها التاريخية والتراثية الاصيلة فهي هوية الشعب الليبي، ومن هنا جاءت تجربة هذه الدراسة مختصة بشغل أسطح أحواض الزهور المصنوعة من مادة الطين المحروق (الفخار) في مرحلة (ما يسمى البسكويت) وبجميع أشكالها، بموضوعات فنية معبرة وجميلة ، فمعالجة السطح المستخدم وكذلك محاولة إيجاد مواد تشكيلية وتقنيات لونية جديدة لموضوعات معبرة وجميلة مدعومة ببعض الأمثلة عن كيفية استخدام فنون التصوير والزخرفة والطباعة على سطح الفخار منها أحواض الزهور الفخارية ، لتحقيق القيم الفنية الجمالية وممكن إضافة الموضوعات المعبرة عن حياة أفراد المجتمع الليبي بنفس الأساليب من أهم أهداف هذه الدراسة الفنية المهمة بالمجال التشكيلي، وربط الجمال بالمنفعة هنا، يزيد من استخدامها المنزلي واقتناؤها للاستفادة منها في غرس نباتات الزينة والزهور والورود لتجميل المكان بالإضافة لتقديمها كهدايا) ومن خلال ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج تستحق الاستخدام ومحاولة الانطلاق من خلالها نحو البحث والتجديد والتطوير للفنون التشكيلية التي تعتبر مجال حيوي مهم لكل مجالات الحياة الأخرى ، وكل هذا الجهد هو بمثابة نافذة للمتخصصين والمهتمين بالجانب الفني التطبيقي والجمالي، لمزيد البحث عن الجديد في هذا المجال وعرض منتجاته لمحبيه والمنتفعين به من أشكال وأحجام وألوان الفخار الليبي وتذوق جمالياته والاستمتاع بها .

فروض الدراسة .

1- شغل أسطح أحواض الزهور الفخارية بموضوعات فنية تعبيرية بأسلوب قني جميل يحدث علاقة نفعية جمالية .

2- استخدام أساليب التصوير والزخرفة والطباعة مع مواد تشكيلية مبتكرة على سطح الفخار يحقق قيم فنية وجمالية وموضوعية تزيد من استخدامه واقتنائه لأجل المنفعة والجمال .

أهمية الدراسة :

1- إثراء المكتبة الفنية بدراسة فنية أخري في مجال الفنون، وهي بمثابة نافذة تطور لمجال الفنون عامة وتخصص الرسم والتصوير الفني بصفة خاصة .

2- تعد دراسة تقنية لونية مسطحة ومجسمة في إن واحد .

3- التأكيد علي أهمية إستخدام الفخار المحلي والعربي وتاريخه وأصالته ، بشغل سطوحه بموضوعات منفذة بأساليب التصوير والزخرفة والطباعة خلال إبراز قيم فنية وجمالية وتعبيرية

أهداف الدراسة :

1- إيجاد علاقة بين المنفعة والجمال بالتصوير والزخرفة والطباعة على سطح (أحواض الزهور الفخارية) بتطبيق بعض النماذج العملية تشجيعا لزيادة استخدامها واقتنائها .

2- استخدام مواد تشكيلية معروفة في البيئة الليبية وأخري مبتكرة مضافة لتنفيذ موضوعات تصويرية وزخرفية ومطبوعة مناسبة لسطح الفخار .

3- مراعاة اختيار الموضوعات والالتزام بالمبادئ الفنية والجمالية المهمة من أجل نجاح التجربة بشكل جميل ومعبر ، وإحداث خبرة فنية وجمالية عند المتذوق للأعمال المنفذة .

4- تحقيق التنوع في الموضوع والأسلوب عند تنفيذ نماذج التصوير والزخرفة والطباعة

حدود الدراسة :

الحدود المكانية : مواد البيئة كأسطح الزهور الفخارية الليبية والعربية وخامات أخري

الحدود الزمانية : إستخدام الفخار تاريخيا – تجربة الدراسة (2016 –2020 م).

منهجية الدراسة :

إتباع المنهج الوصفي ، والمنهج التجريبي حتى لشمولية الجانبين (النظري والعملي) لتحقيق النتائج المرجوة بعون الله تعالى .

الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية :

1-وجدان نور الدين الشريف، دراسة التطور في الزخرفة والتصوير في مصر البطلمية والرومانية 1986، مصر وهى دراسة وصفية لمراحل التصوير والزخرفة في بعض أزمنة الحضارة المصرية . واشتركت مع هذه الدراسة في التعريف ببعض الأساليب الفنية بشكل نظري، وهنا أستخدم

الأسلوب العملي التطبيقي بتنفيذ بعض أساليب التصوير والزخرفة والطباعة على سطح أحواض الزهور الفخارية لتطوير الاستفادة منها في الحياة اليومية .

2- نهي محمود نايل ، الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الاعمدة في النقوش المصرية القديمة ، كلية التربية الفنية / جامعة حلوان ، 2003 ، مصر .

حيت اتفقت مع الدراسة الحالية في التطرق للقيم الفنية والجمالية من خلال ما ورد في دراسات مرتبطة مثل :

3- دراسة محسن عطية :- القيم الفنية والجمالية في الفنون التشكيلية ، 2000م ، وكذلك الجمال الخالد في الفن المصري القديم، 2001م . فقد ورد اهتمامه بالقيم الفنية والجمالية لكل من الفن المصري القديم ، والفن الصيني، وكذلك الفن الإغريقي ، والإسلامي بالإضافة للفن الحديث [5].

4- دراسة مفتاح علي الشيبانى –التكوين في الحرف كعنصر زخرفي ، وإمكانية توظيفه في زخرفة أسطح الخزف الشعبي – قسم الفنون التشكيلية – كلية الفنون والإعلام 2009. [6]

تشابهن هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في موضوع الزخرفة واختلفت عنها في كون الدراسة السابقة تركز علي الحرف كعنصر زخرفي ، يوظف في التكوين المرسوم علي سطح الخزف ، وهنا استخدمت الزخرفة النباتية علي سطح الفخار قبل التزجيج الخزفي المرحلة المعروفة محليا(البسكويت) .

مصطلحات الدراسة .

المنفعة : ولها جانبين : الاستعمال المادي اليومي ضمن تصميم المبني، والمثالي (الموضوعي) فيكون الفن كالمرشد روحي للنفس، وعند أرسطو الفن له وظيفة مزدوجة فهو يقلد الطبيعة أولا ويتسامى عنها دون إظهارها كما هي بحقيقتها في الواقع [7] بمعني الجمال بالذات)والفن يقايس الطبيعة ولا يصلها في الإجادة والإتقان والأثر الفني هو تقليد له ، والفن إنتاج موضوعي وفاعلية الفنان المنتج للأثر الفني تأتى في الدرجة الثانية بعد الموضوع ،[8] والفن عنده يحقق أحد الأهداف الأربع (التسلية أو الترفيه – التربية الأخلاقية – شغل الفراغ مع الشعور باللذة – التطهر) والأخير يأتي نتيجة للتذوق الفني والجمالي فيحدث شعور بالراحة والرضي وموقفه من الفن موقف موضوعي واقعي، والفنان يستمد عناصر فنه من الواقع ويحددها وبعدلها لتسمو عن الواقع ومحاكاة الطبيعة تكون نقطة بداية الخلق الفني. [9]

الجمال لدى العالم المسلم :

المؤلف أبو حامد الغزالي قائلا (وأعلم كل جمال محبوب عند مدرك ذلك الجمال ، والله تعالى جميل يحب الجمال ، ولكن الجمال إذا كان بتناسب الخلقة ، وصفاء اللون أدرك بحاسة البصر، وإن كان الجمال بالجلال والعظمة وعلو الرتبة وحسن الصفات والأخلاق وإرادة الخيرات لكافة الخلق وإفاضتها عليهم أدرك بحاسة القلب و(لا خير ولا جمال ولا محبوب في العالم إلا وهو حسنة من حسنات الله وأثر من آثار كرمه، وغرفة من بحر جوده سواء وجماله تعالى ليس له ثان، والظواهر الجمالية تدرك بالحواس وتتعلق بالصور الخارجية وانسجامها سواء كانت بصرية أو سمعية أو غير ذلك وأخرى تتعلق بالجمال المعنوي وتتصل بالصفات الباطنة أو المعنوية وأداة إدراكها القلب. [10]

الجمال في العصر الحديث عند ديكارت :

الجميل هو ارتباط عالمين هما عالم الحواس وعالم الذهن معا والثانية ترتبط بالأولى و (هوجارت) يقول أننا ندرك الأشياء عن طريق إدراكنا الحسي وكأنها تحاط بقشرة شفافة مؤلفة من خطوط دقيقة متشابكة ومتلاحمة ومن خلال هذه الشفافية نكتشف باطن الأشياء فتتكامل نظرتنا إليها من الخارج والباطن . [11]

الرسم والتصوير:

الرسم هو الأداة الأساسية للاتصال في أي شكل من اشكال الفن التشكيلي[12] وتعتبر الرسومات على الاسطح الفخارية رسومات ثلاثية الأبعاد في الفضاء، والعلامات التي تشكل على سطح الفخار تتطلب بعض معرفة لمهارات الرسم الأساسية وكذلك التصوير والملاحظة الجيدة من أجل استكشاف القيم السطحية وملامس السطوح .

الطباعة عامة :

خلق صورة فنية ليتم بعد ذلك تحويلها إلى سطح ثنائي الأبعاد بواسطة الحبر (أو شكل آخر من التصبغ).13

الطباعة الفنية : هي إحدى روافد فنون الرسم ويوجد فرق بين الطباعة الفنية والصور والرسوم المطبوعة طباعة او اليدوية ولها أنواع :

-**الطباعة البارزة:** فيها يحبر التصميم ويطبع الجزء البارز فقط

-**الطباعة الغائرة:** فيها يحبر ويطبع الجزء الغائر فقط .

-**الطباعة المستوية:** وفيها تأخذ بعض الأماكن المستوية.الحبر دون العناصر الأخرى.[14]

الزخرفة: وهي أساليب يضيفها الفنان لأعماله الفنية بحيث تكسبها الجمال والجاذبية .[15]

معنى اللون : هو (ذلك التأثير الفسيولوجي الخاص بوظائف الأعضاء الناتج عن شبكية العين سواء كان ناتجا عن المادة الصباغية الملونة أو عن الضوء الملون) وكلمة لون يطلقها المصورين والمشتغلين بالطباعة وغيرهم ، ويقصدون به المواد التي يستعملونها لإنتاج التلوين المميز للأشياء [16].

ألوان التمبرا أو "الجواش" (guazzo):

هي احد أنواع الألوان يستعمله الفنان في المواضيع الفنية على الأسطح المختلفة ، وتستعمل عن طريق خلطه بالماء ويتميز بقدرته علي تغطية السطح بصورة كاملة ، وتحتوي علي وسيط لاصق من مادة راتنجية أو الصمغ العربي وتتكون من خليط من صبغ اللون مع صفار البيض المخفف بالماء النقي وهذه الألوان عبارة عن مادة سريعة الجفاف كما انها تتكون من مستحلبات ننضاف إلى الكازائين والعلك وقد استعملت قديما علي سطوح مختلفة وأهمها الجصي. [17]

كلمة "تقنية" تشير إلى درجة من المهارة التي تتم بها عملية أو طريقة تنفيذ العمل . بمعنى تطبيق العملية بشكل أفضل فتصبح تقنية، مع إعطاء قدر أكبر من الطلاقة للعمل الذي يتم إنتاجه من خلال الخبرات المتراكمة. [18]

الفخار (البسكويت):

كلمة معروفة لدى صانعي الفخار، وهو المادة المشكلة والمحروقة حرق أولى، وهنا يسمي فخار وليس خزف (المطلي بالأكاسيد) وفي هذه الدراسة الفنية التشكيلية سوف يستعمل كسطح للرسم والتصوير والطباعة عليه بعون الله تعالى .

توظيف مادة الفخار للجانبين الموضوعي النفعي والفني الجمالي :

أ- التوظيف النفعي الموضوعي : يتمثل في شغله بمواضيع فتية وزخرفيه وطباعية مبتكرة.

ب- التوظيف الفني والجمالي : عرض وإخراج الموضوع المصور بأسلوب مسطح أو مجسم ، و بشكل معتمد في بناؤه على الأسس الفنية : وهى (التوازن ، النسبة والتناسب ، الوحدة العضوية

للموضوع ، التوزيع الجيد للعناصر.. الخ) والأسس أو القيم الجمالية : وهى التباين في الألوان والخطوط والمساحات والأشكال ، والتوافق بينها والتكامل بينها التناسق ، الإيقاع ، والتكرار المتنوع الخ)

نبذة تاريخية عن صناعة الفخار:

أن الإنسان عرف منذ الأزل كيف يحول الطين إلى مادة صلبة عن طريق النشوي في النار بالأفران (القمائن) وعرف كيف يشكله ويصنعه ثم يزججه فيصبح خزفا .[19]

فمنذ استقراره اهتدى إلى صناعة الأواني من الطمي ، وجاء تطور الفخار مع التطور الحضاري لحياة الإنسان وقد اعتمدت صناعة الفخار على الطفل المستخرج من الشعاب والوديان والطفل (مركب من سليكات الألمنيوم +الحديد + كربونات كالسيوم +رمل الكوارتز +ماء) وهذا الخليط حاول الإنسان تحويله لفخار ، ويتحدد تنوعه حسب تنوع التربة والشوائب العالقة به والمركبات والأملاح الداخلة في تركيبه الكيميائي أما لونه فيظهر بعد عملية حرقه في درجة حرارة معينة ، ويذكر إن هناك احتمال أن الإنسان الأول كان يبطن أوانيه المصنوعة من الطين بغشاء رقيق من الداخل ، حتى يسد مسامها ثم يعرضها للشمس حتى تجف وتتماسك وتحتفظ بشكلها الذي اتخذته عند تشكيلها [20]

ومن وجهة نظري إن هذا الأجراء العملي هو بداية تشكيل للقطعة أو الآنية بطريقة بدائية بسيطة تتشابه مع عمل إنسان العصر الحجري القديم حين صنع أدواته من الحجارة بتشكيلها حسب الحاجة ، وعن الصناعة البدائية لآنية الطين المجفف بحرارة الشمس تعتبر مرحلة تسبق استعمال الفرن الحراري المعروفة إلى حد الآن ، وهى طريقة ناجحة في إنتاج قطع الفخار المحلية .

استعمال سطح الفخار كسجل للمعلومات التاريخية عن القبائل الليبية .

الفخار : وهو منتوج من مادة الطين الطبيعي المتوفر فى ليبيا ، كما هو متوفر في بعض دول المغرب العربي وأنحاء أخرى من العالم ، ويصنع بطرق عديدة ، ونظرا لكون هذه الدراسة تختص بالاستفادة من (سطح مادة الفخار سواء الليبي أو الوافد) في تصوير موضوعات فنية متنوعة بأساليب التصوير والطباعة والزخرفة ، وبعد أن تعرفنا على معنى كلمة الفخار فيما سبق لا باس أن نتعرف على كلمة (ليبيا) ومن أين جاءت هذه التسمية فيقول الباحثين بأن ليبيا أو (لوبيا) أسم عريق ضارب في القدم ، ويذكر بأنها أسم مشتق من الكلمة المصرية القديمة (ريبو) وفى قراءة أخرى (ليبو) فهي تقابل في اللغة العبرية (لوبيم) وفى اليونانية (ليبوس) وفى العربية

(ليبيا) ويكاد يتفق المؤرخون على أن أول ذكر لهذا الاسم جاء في نقش مصري قديم يرجع إلى عهد رمسيس الثاني ، كما تتابع ظهوره على الآثار المصرية ليدل على القبائل الليبية التي تسكن (جبل برقة) واقترن بأسماء بعض شعوب افريقية بنفس العصر ، وانتقل الاسم إلى الفنيقيين قبل هجراتهم إلى أفريقيا ، وعثر على نقش اغرقي بهذا الاسم ومنهم أنتقل الى الرومان ، وقد ذكر (هيرودوت) أسم (ليبيا) في عدة مواضع والرومان أخذوه عن الإغريق، وعند المسلمين أستخدم بشكل قليل ، بل شاع بينهم (برقة وطرابلس) بمعنى تسمية البلاد بعواصمها، ومن الجميل الذي تنعم به ليبيا هو موقعها الجغرافي ، وشغلها لمساحة كبيرة من شمال القارة الإفريقية وهذا الموقع كان ولازال يتحدد بالاتي: شمالا البحر المتوسط جنوبا النيجر وتشاد وشرقا مصر والسودان وكذلك تونس والجزائر في الغرب ، ولموقعها لعبت ليبيا دورا مهم في تاريخها التراثي والفني. [21]

ومن الشواهد التي تدل على قدم استخدام مادة الفخار عند الليبيين هو استعمال سطح الفخار لتسجيل أسماء بعض القبائل الليبية مثل قبيلة (المشواش) حيث وجد أسمها على جزء من أنية فخارية تعود لعصر (الملك أمنحتب الثالث) وأعتبره الباحثين دليل على صحة الاعتقاد بوجود صلات اقتصادية بين مصر وشعب المشواش ، بالإضافة إلى ما ذكرته بعض المؤلفات عن وجود تشابه بين قبيلة (التحنو) الليبية والمصريين وثمة علاقات بينهم منذ زمن الأسرة الأولى وظهر هذا التشابه جليا في أسمائهم وملابسهم وأوانيهم الفخارية ما دعى لقول الباحثين بأنهم أبناء جنس واحد [22].

الأساليب والتقنيات الفنية المتبعة علي أسطح الفخار لدى بعض الحضارات:

1- التصوير والطباعة والزخرفة فى مصر وليبيا:

قد حافظت الحضارات القديمة التي من أمثلتها حضارة مصر على بقائها لمدة زادت على خمسمائة عام ، مما أتاح فرصة للتطور في كافة مجالات الفنون التشكيلية، حيث كان للجانب الديني والاجتماعي آثرا في وجود طابع مميز للفنون المصرية المتنوعة وعن موضوعاتها نذكر منها وحدات زخرفيه مثل (زهرة اللوتس وزهرة نبات البردي) ولازالت مستخدمة لدى الفنانين ليومنا هذا .[23]

2- التصوير والزخرفة والطباعة فى بلاد الرافدين:

تبرز أهمية الموضوعات الفنية المتنوعة في بلاد الرافدين في إنها عبرت في مضمونها على الحالة الاجتماعية والسياسية والثقافية للبلد ، وفي ذات الوقت ومن خلال هذه المواضيع تمكن الفنان من تكوين قيم جمالية تزيد من جمال عمله الفني، وارتبط وجود اغلب الأعمال الفنية المبكرة في جنوب بلاد الرافدين بالمناطق التي تطور فيها صناعة الفخار ، فكانت موضوعات الأعمال الفنية متنوعة منها ما هو يهدف لخدمة الدين ومنها ما كان لإبراز مآثر الحكام ، كما تنوعت عناصرها بعدة إشكال زخرفيه وهندسية مجردة [24] بقطع فخارية محروقة كون بها موضوعات أعماله الفنية وهى أعمال تعود تاريخها إلى الألف الرابع قبل الميلاد فقد حافظت على ألوانها المتكونة من الأحمر والأبيض والأسود عبارة عن قطع كون بها الفنان موضوعه الفني، أما استخدام مادة الفخار في الدراسة الحالية فهي تتعلق بتنفيذ موضوعات التصوير والزخرفة والطباعة على سطح القطعة الفخارية بعد إعدادها للعمل وهذه الموضوعات متنوعة .

وبتتبعنا للمعلومات الفنية لاحظنا أإبراز لقيم الفنية في تنفيذ موضوعاته ، والقيم الجمالية التي تظهر من خلال تلوينها بأسلوب متجانس ومنسجم يعتمد على إتقانه للتباين والتدرج اللوني وقدرته على إنتاج اللون الوردي بمزج اللونين الأحمر والأبيض . بشكل قد اتصفت بجمال فريد [25] ، وليس غريب علي الفنان الرافدي الإبداع الفني لان بلاد الرافدين قد اشتهرت بصناعة الفخار وتزيينه واعتباره جزء مهم من المبني المعماري وعنصر ضروري

3- التصوير والزخرفة والطباعة على الفخار عند العرب والمسلمين .

بينما كان الرسم والتصوير في بلاد الشام في سوريا بعاصمتنا دمشق متكون من موضوعات بعضها واقعي والاخر زخرفي، كما في قصير عمر وغيرها، وفى فلسطين نفذ الفنان موضوعات زخرفية داخل مبني قبة الصخرة ، وكلها أعمال دلت عن التطور الموضوعي والفني والجمالي وإن تنوعت الأسطح المنفذة عليها من فخار وزجاج وحجر .

وقد سار صناع الفخار المسلمين بداية على نهج الأساليب الفنية القديمة السابقة للإسلام ولكن كان ذلك لفترة وجيزة ، وسرعان ما طوروا الفخار وصار خزفا فابتكروا أنواعا جديدة من الخزف الإسلامي سواء من حيث الصناعة أو الزخرفة ومن أبرز المدن التي اشتهرت بإنتاج الفخاريات والخزفيات (الفسطاط – سامراء – الري نيسابو) وأهم إبداع إسلامي في الخزف هو (الخزف ذو البريق المعدني)[26] وعن التقنيات اللونية فقد استعملت الألوان المائية ، حيث عرفت في الشام وشمال أفريقيا خاصة في الزخرفة ، التي ازدهرت في البلاد الإسلامية بأكملها خصوصا في

العصر الأموي ليكون من بوادر نشأة زخارف التوريق العربية "الارابسك" [27]التي اكتمل تطورها في الحادي عشر للميلاد[28]

فظهرت روح الابتكار في خامة الفخار في العمل الذي أنتجته يد الفنان المسلم والعجيب فيه كونه محلا للإخلاص والصدق ، بمعنى إنه يذوب إحساسا بعمله الإبداعي ويعتبر أن الخامة هي من اوصلته لغاية سامية (الخلق الفني) وهي مرتبطة بعلاقة وطيدة مع الفنان الذي يشكلها فتؤثر فيه ويؤثر فيها والفنانين المسلمين قد ابتكروا الجديد في جميع المواد التي تناولوها ، سواء كانت فخارا أو خزف أو نسيج أو معادن ... الخ وجاء إبداع الفنان المسلم وعلاقته بمادة عمله من خلال شيئين مهمين هما:

أ- احترامه للخامة التي شكل منها عمله فحافظ على جمالها الأصلي ، فطور شكلها مع استمرار روح الخامة داخل الشكل الذي أبتكره الفنان ، فأعطاها حياة جديدة خاصة بالقيم الفنية العربية والإسلامية فميزها عن الفنون الأخرى .

ب- التميز في القيم اللونية التي وصل إليها الفنان المسلم علي أشكال الفخاريات وفن الخزف عامة 29

وفيما بعد ظهر استخدام الزخارف النباتية والهندسية، وكذلك بعض الصور المحورة للحيوانات وجدت في كتابات أدبية كما في بلدان الهند وفارس ومدرسة بهزاد كما ظهرت بعض صور أشخاص بأشكال مجردة دون تفاصيل مع البعد عن تصوير الأنبياء والرسل : ومن أهم السمات المميزة للرسم والتصوير الإسلامي الخالص ما يلي:

1- مخالفة الطبيعة والابتعاد عن التمثيل لها ، وخاصة في تصوير الإنسان والحيوان .

2- الابتكار لأشكال وأشياء جديدة : تطبيقا لمبدي البحث عن إضافات فنية باستخدام عناصر محورة وأخرى مركبة .إنسان وحيوان ونبات ، وفى كلتا السمتين تميز وفرادة للفن العربي والإسلامي، فاستخدامه للتحوير والتركيب تغيير مبتكر لما هو تمثيلى فيرفعه لمستوى الإدراك بدل التقليد المحاكي للطبيعة ، والطبيعة جميلة كما هي .

3- إضفاء قيمة رفيعة على أشياء ليس لها قيمة، وذلك خدمة لمبدأ الإسلام وهو الزهد في الدنيا والنيل منها بقدر محدود .[30] بما معناه السماح بتزيين الأشياء من خلال استخدام ابسط الأشياء وأرخصها ، بعد أن يكسبها الفنان المسلم قيمة فنية وجمالية عالية ، وهذا ينقلنا لمبدأ الاقتصاد والتوظيف النفعي ومعالجة المشكلات بدون تكلف .

4- الوحدة والترابط بالرغم من تنوع العناصر ضم الموضوع عناصر نباتية وهندسية وخطية في مساحة واحدة بدون إحداث أي تنافر بينها ، ربط بين مواضيع متعارضة لا رابط بينها .

5- تسطيح الأجسام : صرف الفنان المسلم عن تجسيم العناصر بل انه جعل العنصر متداخلا مع الخلفية بدون بروز .

6- توظيف البعد الرمزي للعناصر المستخدمة : بالنسبة للأشكال فقد استخدم الدائرة تعبيرا عن معنى الديمومة والاستمرارية ، والشكل النجمي تعبيرا عن التكرار والتتابع .

وبالنسبة للألوان : قد استخدمها برمزية وجمالية وليس إستخدام موضوعي ، حيث جعل الألوان صريحة داخل مساحات محددة فاستخدم اللون الذهبي لمعاني الخلود والثبات والمقاومة لعوامل التغير والتلف ، والأزرق بما يحمله من بعد روحي باعتباره لون السماء الصافية ، والأبيض لون الطهارة ورداء الإحرام ، كما انه استخدم الألوان بهدف جمالي ، فكأن يلون الورقة بالأزرق أو الذهبي بدل الأخضر، والزهرة بالأخضر بدل الوردي أو الأحمر ، وهكذا جاءت صورة الموضوع الفني الإسلامي تحمل أبعادا فريدة عما ألفناه فيما سبقها من فنون [31].

إن السمات المشتركة التي هي قاسم مشترك بين الفنان المسلم وغيره من فناني العالم من حوله ، هي الرغبة في الزخرفة لعمله الفني ، وغالبا ما كانت بوسائل بسيطة تطورت مع حضارة المدن أكثر منها القرى ، والطريقة البدائية لإضافة اللون إلى سطح الفخار تكون بأن يدهن سطح المشغولة الفخارية غير المحروقة (بواسطة مواد صباغيه معدنية) بطبقة رقيقة من اللون الأسود والأحمر. [32]

ولهذا فأن الأمر يبدو مشوقا جدا للبحث عن القيم اللونية على سطح الفخار بعد المرحلة الأولى لحرقه ، (مرحلة البسكويت)التي تبرزها الدراسة الحالية فيخرج الفنان القائم بالتصوير والزخرفة والطباعة على سطحه بألوان باردة هي الألوان المائية (الجواش) الإمكانيات الجمالية للمادة الفخارية التي تعتبر غير مكلفة كتكلفة الاكاسيد الحرارية المستخدمة في الخزف ، ويمكننا بعد استخدام الالوان المائية ثم ورنشتها نحصل على قيم لونية تشبه الى حد كبير القيم اللونية التي تحققها ألوان الاكاسيد الخزفية .

المنتجات الفخارية المتنوعة ، وتنقسم إلى :

* أواني لحفظ الأغذية مثل الجرة و الخرس والحلول .

* أواني للطهي مثل الطنجرة والدلة والبرمة والأكواب والفناجين والأباريق والصحون.

* أواني لحفظ الماء وتبريده مثل الزير والجحلة والجدوية .

* أواني ومنتجات أخرى مثل الزهريات وأصص الزراعة والمجامر وأشكال الزينة.

والمادة الأساسية في صناعة الفخار هي الطين. ويرجع تفضيل الصناع لمادة الطين عن المواد الأخرى لأسباب التالية :- لأنه سهل التشكيل نتيجة للبنيته الداخلية المتماسكة .

ناعم الحبيبات – يكتسب الصلابة عندا التجفيف أو الحرق .[33] ولكن لصناعة الفخار من مادة الطين ، يجب إتباع الطرق العلمية الصحيحة لتفادى المشكلات الفنية مثل :

– التشقق. نظرا لنسبة المسامية العالية به : ومن الأسباب التي تودي إلى التشقق عدم خروج الماء بسرعة ، التسخين السريع – المسامية العالية ، استخدام المواد العضوية الفقاعات الناتجة عن البخار عند وضع الطين بالفرن .

كما يضاف لمادة الطين مواد أخري لكي يكون الفخار أكثر تماسكا ومنها (الرمل، فتات الفخار القديم ، صخور....الخ) و من فوائد المواد المضافة تقليل مادة الطين وزيادة صلابة الفخار.

صور لأشكال وأحجام مختلفة من الفخار في مرحلة البسكويت

أهمية الفنون البصرية (التشكيلية) بشكل عام .

الفنون البصرية هي مجالات تركز على إنشاء الأعمال المرئية في الطبيعة مثل الفنون التشكيلية التقليدية (الخزف ، الرسم الفني ، النحت ، العمارة ، والطباعة)

فالرسم هو الوسيلة المهمة لعمل صورة ما ، باستخدام أدوات وتقنيات مختلفة ، عموما إنه ينطوي على عمل علامات على السطح عن طريق تطبيق الضغط بأداة معينة ، أو نقل أداة عبر السطح باستخدام وسائل جافة مثل قلم الرصاص والجرافيت والحبر والفرشاة وقلم الشمع الملون والطباشير والفحم و الباستيل34 كلها أدوات ومواد تستخدم يدويا للتصوير وكذلك الزخرفة والطباعة ايضا على الأسطح الفخارية مع بعض الاختلافات عند التنفيذ لكل نوع من هذه الأنواع، كما يستعان بالأدوات الرقمية التي تظهر على السطح آثارا مبتكرة ومقننة بأسرع وقت، اما التقنيات اللونية فأنها تتنوع حسب أسلوب الفنان وطريقته في مزجها واستخدامها لموضوعه المراد تنفيذه ، ويعتمد الفنان على خبرنه بالفن والتصميم ، والجدير بالذكر إن الدراسة الفنية

الجيدة ينتج عنها تدريب العين والدماغ على الملاحظة والتصور وتكوين المفاهيم وأساسيات المهارات المكتسبة التي تشمل الرسم والتصميم واللون وهي الأساس للفنون البصرية فهي تحتاج لتدريب جيد في أسس الفن والتصميم.[35]

الرسم والتصوير الفني من وجهة نظر الفلاسفة .

وعندما رجعنا للارتباط بين الفكرة والحقيقة عند هيجل فأننا وجدناه يقول إن (الفكرة هي الحقيقة المطلقة فأنه ينتج من ذلك اتحاد الحق والجمال وتسمى الفكرة حين تدرك في أطار حسي داخلي حقيقة مطلقة) أما (الحقيقة فهي الفكرة حين تدرك فئ ذاتها ، إى بوصفها فكرة خالصة ، وهى لا تدرك عن طريق الحواس وإنما عن طريق الفكر الخالص أى الفلسفة) إذا فالفرق بين الحق والجمال عنده (ان الحق هو الفكرة حين ينظر اليها فى ذاتها ، ولكن الفكرة تتحول إلى جمال حين تظهر مباشرة للوعي في مظهر حسي36 ونفسر ذلك بأن الحقيقة هي كيان واضح يدرك بالعقل ، والفكرة هي كيان خيالي يدرك بالحس والشعور ليتحول إلى خلق فني ملموس يتذوق بالحواس ، وتكاد تكون أغلب أفكار الموضوعات المتعلقة بحياة الإنسان محتاجة للتعبير عنها من خلال الفنون وبكيفيات مختلفة وتنفيذها على الأسطح المختلفة .

وتذكر الدراسات الفنية بأن تاريخ التصوير بالألوان المائية يرجع لعصر الدولة الحديثة ونفذت هذه الصور بثلاث مراحل :-

المرحلة الأولى : رسم الخطوط الأساسية الأولية المحددة لمعالم الشكل .

المرحلة الثانية : التلوين المبدئي للمساحات الكلية والواسعة أو العريضة .

المرحلة الثالثة : إعادة تأكيد الخطوط الدقيقة لتحديد معالم أجزاء الصور مفصلة وهنا تتطلب دقة وكفاءة لأن بعضها دقيق ورفيع للغاية.[37]

وهذه ثلاث مراحل أساسية لأغلب التصاميم والتكوينات للمواضيع التي تنفذ على سطح الفخار والأسطح الأخرى جميعها تعتمد على هذه المراحل الأساسية الثلاثة، ولكن بوجود عامل الخبرة والكفاءة لدى الفنان التشكيلي فأنه يستغنى عن أحد المراحل، ويكتفي بالآخر فقط، ويمكنه الوصول لنتائج مرضية في عمله الفني.

أساليب التصوير والطباعة والزخرفة على سطح الفخار في الوقت الحاضر .

في كل مجالات الحياة الإنسانية هناك تجديد وتطوير من أجل الوصول للعمل الفني المناسب لذوق الإنسان في الوقت الحالي ، لهذا وجب تغيير اشكال وتصاميم وألوان الأعمال الفنية

المستخدمة وفق قيماً فنية وجمالية جديدة في كل الفنون التشكيلية مثل فن صناعة الفخار وتشكيله على هيئة قطع جميلة وشغل اسطحه بموضوعات فنية جميلة تؤكد أهميته وتزيد التوجه لاستخدامه ، ففي القرون الأخيرة صار التغير سريعاً ومرن بحيث يتم تنفيذ القواعد الأساسية بأسلوب مبسط مبتكر ويحقق الأهداف دون تجاوز المبادئ المهمة في الإعداد والتنفيذ ، مع مراعاة متطلبات الذوق الفني الحديث في التصاميم المقدمة للجمهور .

القواعد والأصول الأساسية لأغلب الأعمال الفنية هي: [38]

1- المقياس : وهو حجم النموذج بالنسبة للغرض المستعمل فيه ، والذوق السائد تفضيل الحجم الكبير والمقياس مهم .

2- التوازن : ونفسره بالتوزيع المتعادل للأشكال والكتل والمساحات وحتى الخطوط والألوان والضوء والظل ، والتصاميم الحديثة تتجه إلى الأشكال الغير متماثلة العناصر حيث أن العين البشرية تفضل الجمال في التنوع .

3- التكرار : من الأفضل أن تكون الإعادة بسيطة في التصميم والاتجاه للتكرار المفيد وليس المبتذل

4- التغاير : يتم بإضافة مساحات لونية إلى المساحات التي يبدو تكرارها مملاً ولحظ وصول الأواني الفخارية في حضارات وادي الرافدين لأعلى مراحل الإبداع ، وتنوعت طرقه وتقنياته وموضوعاته المتداخلة مع النحت البارز الملون على الأواني الموزعة علي (باب عشتار) وشارع الموكب في بابل .

وعلي سبيل الذكر والملاحظة وجب التعرف علي أساليب تلوين الفخار في ذلك الزمن من اجل التتبع المنطقي لمسيرة التصوير والزخرفة والطباعة علي الفخار ما يفيدنا في إجراء التجارب الحديثة بالخصوص .

أ - **التزين بالطين والمحاليل الطينية** :- علي الرغم من اعتبار كون صناع الفخار أو الخزافون القدامى أقل حظاً بكثير من حيث كون المواد المتوفرة لديهم محدودة . عما هو موجود لدي الفنان بالعصر الحديث من مواد وتقنيات ، إضافة لوسائل المعلومات التي تهيء له اختيار نماذج فنية وتطوير القديم الذي أبتكره السابقين له ، ومن ذلك قد عرفنا طرق عديدة في الزخرفة والتزين وهي الزخرفة بالقولبة : -

1- أن تكون على الآنية الفخارية مباشرةً . فيكون القالب علي شكل أقدام أو عقد أو مقابض ، أي زخرفة عميقة وليس سطحية ، وتتم الزخرفة والطين صلباً بعض الشي ليسمح بأجراء الزخرفة وحفر الخطوط عليه ، وإذا أضيف الطين الملون إلى ألإناء الفخاري فيجب أن يكون بصلابة تماثل صلابة طين الإناء و عمل زخرفة بارزة بواسطة قوالب من الجص.

2- التزين بالكبس فالطين قابل للكبس في أشكال مختلفة وتشير النماذج الأثرية للطريقة بأنها قد أتبعت قديما وهي تختلف عن سابقتها في أن القالب يطبع صوراً معينة على السطح باستعمال (الدمغة) أو كما تسمى محلياً (الختم)

3- التزين بالنقش المحفور: ويمكن أن تحفر الخطوط عميقة وواسعة كما يمكن أن تكون سطحية والنقش بالحفر يتم باستعمال مجموعة من أقلام مصنوعة من القصب أو الخيزران وفقاً لما يقتضيه النموذج والأشكال المزمع حفرها مع مراعاة تناسب الصلابة مع الحفر بسهولة[39]. وليس هذا فقط بل انه قد عرفت أساليب أخري لزخرفة الفخار في طريقته الرابعة .

4 - الزخرفة بالمحاليل : هي طرق لاستعمال محاليل الطين للزخرفة وأهم الطرق المتبعة

ا- التطعيم والترصيع (الحفر والتنزيل) : وقد استعملت هذه الطريقة قديماً في ترصيع وتطعيم جدران وأعمدة الكنائس غير أنها استعملت في الأواني الفخارية على نطاق ضيق.

ب- الرسم على الفخار:- فقد سبق الرسم على الطين بواسطة الطين الملون والاكاسيد المعدنية ومادة الجليز ليتحول بحرارة الفرن لخزف : فيقوم الفنان بهذه العمليات بعد تهيئة التصميم الملائم للشكل ، أما أن تكون عملية الرسم بواسطة الفرشاة الخاصة لذلك النوع من الفخار أو بواسطة الرش الكهربائي، [40] وهذا النوع نتعرف فيه علي التقنيات السابق استخدامها وتختلف عن التقنيات التي سوف تستخدمها الباحثة في الدراسة الحالية بالألوان المائية الثقيلة (جواش) التي تستفيذ من تقنياتها في تصوير وزخرفة وطباعة الفخار مع إضافة بعض الصبغات المائية المتوفرة داخل البيئة الليبية وبأقل تكلفة .

يقوم الفنان بهذه العمليات بعد تهيئة التصميم الملائم للشكل ، أما أن تكون عملية الرسم بواسطة الفرشاة الخاصة لذلك النوع من الفخار أو بواسطة الرش الكهربائي . [41]

الحيل الفنية لتنفيذ الموضوع الفني بشكل مميز .

العمل الفني هو : قالب موضوعي ملموس يحتاج إعداده وتنفيذه إلى علم ودراسة وتطبيق عملي وخصوصا عندما يستهدف تطوير سلوك وتنمية مهارات الناس بشكل متكامل.

وينفذ الفنان عمله الفني ، فتبدو موضوعاته وكأنها طبيعية فيشعر المشاهد بحيوية العناصر وتوحدها، بعد إستخدام الفنان لحيل الأداء الفني التي يعبر بها عن القيم المستهدفة من موضوعاته الفنية فيشعر المشاهد بالمسافة والحركة والملمس والشكل وكلها نتائج إيجابية لهذه الحيل الفنية والأساليب الأدائية ان صح التعبير.[42]

1- العمق : العمق يحدث خلال التضاد المرئي من خلال وظيفة الضؤ ، ونؤكد قوته بتجاور الألوان الساخنة والباردة بتباينها ، أو الألوان المحايدة بتدرجاتها القاتمة والفاتحة وكذلك بعد وقرب إشكال العناصر من خط الأفق باختلاف أحجامها ، ونحقق البعد الثالث من خلال إظهار طولها وعرضها وسمكها .

2-حركة الأشكال داخل مساحة العمل : يحدث خلال تقارب وتباعد العناصر والخطوط وتغير أحجامها وأماكنها وألوانها ومعها تتحرك وتنتقل عين المشاهد من مكان لأخر ، بمعني حياة العمل الفني وتناسب وتناسق الرؤية الفنية و الجمالية [43].

3- الملمس : يتحقق عامل الملمس بشكل بفن التصوير بصريا دون اللمس أو الاتصال الفعلي بالموضوع غير النحت البارز والغائر، والملامس نوعين حقيقية وإيهامية الأولى كعناصر الطبيعة الحية والجامدة والثانية كالعناصر تصويرية وزخرفية ومطبوعة ومحفورة ، والإيهامية فهي تقليدية كملمس الحجر والخشب والنسيج ، وأضيف فنون الزخرفة والطباعة يمكن إظهارها بصريا بحاسة اللمس.

4-اللون : هو أكثر مظاهر التصوير أهمية لما يضيفه علي العمل الفني من الطابع التعبيري الذي ذكرناه من قبل. ولا يكون الهدف منه إعطاء الإحساس للعمل فقط ، وإنما له معنى مستهدف من الفنان ، ولهذه الحيل الفنية أهمية لتنفيذ تكوين العمل وضرورية لتحقيق مضمونه ، ودليل على البراعة والتميز الأدائي للفنان . [44]

التكوين أو التصميم الفني الجيد : هو التنظيم العام لكل العناصر وتشترك أغلب أنواع الفنون التشكيلية في صياغتها الأولية من خلال : -

عناصر التكوين الأربعة وهى :1- الموضوع (المعنى الأدبي الذي يتناوله الفنان في الصورة)

2-البناء (وهو المعنى التقني والمعماري الذي يبنى عليه تكوين الصورة)

3- الخامات والأدوات (وهى الوسائط التي ينفذ بها الصورة)

4-المهارات (وهى قدرات الفنان الخاصة التي تبرز أسلوبه الفني)[45]

وأكد علي أن ممارسة التخطيط الكروكي السريع يؤدى دائما إلى حل بعض المشكلات الفنية في بداية إعداد موضوع العمل الفني وقبل التنفيذ ، فيجب الاهتمام بالمقاطع الأفقية والرأسية من خلال الآتي : مراعاة وضعية مناسبة لتنفيذ الصورة بالوضع الرأسي أو الأفقي بحسب موضوع العمل ، وكذلك مراعاة النسبة بين العناصر وحجم الورق.[46]

وقبل أن نعد وننفذ فكرة لموضوع فني معين بشكل عملي لابد أن نتعرف عن معنى التصميم الفني : فهو (ترتيب الإنسان لدوافعه وأحاسيسه وأفكاره ذهنيا) ، ومن ثم تنفيذها في قالب فني معين).

فالتصميم يعتبر أوسع مجالا من العمل الفني نفسه ، لأنه يشمل العمليات العقلية والتنفيذية معا : وعندما يأتي لتنفيذ ما رتبه ذهنيا يلجأ إلى أحد الطريقتين : وهما :

أ- طريقة تعتمد على العقل الواعي في التنفيذ ، تستعمل عند المهندس والمصمم الصناعي وتحتاج لتطبيقات علمية محددة في التخطيط والتنفيذ ومرتبطة ببعضها .

ب- طريقة تعتمد على الحدس أي الحس ، وهى يعتمدها المصمم الفني وفيها يتم الدمج ما بين (العقل والعاطفة والحس والرؤية الشخصية) ويستطيع التغيير في بعض أجزائه ، ألوانه – خطوط ...الخ حتى يكتمل العمل الفني نهائيا مرتبط بانسجام في وحدة واحدة تسمى (الوحدة العضوية للموضوع) ويكون تنظيم هذه العناصر وفق لنمط معين يختاره الفنان للتعبير عن أحاسيسه وأسلوبه [47] .

الأدوات الرئيسية التي يحتاج إليها الفنان لإعداد وتنفيذ التصميم الفني : -

وهى الخامة واللون والأسلوب والتقنية – ويختلف اختيار هذه الأدوات الأربع من فنان لآخر ومن شعب لآخر فالخامة : أم الورق أو القماش ... الخ المسطحات المختلفة

أما اللون : وهو المظهر الجمالي المميز للعناصر ، وأكثر مظاهر التصوير أهمية لما يضيفه علي العمل الفني من طابع تعبيري ، وإنما له معني من فنان لآخر .

العالم العربي (أبن الهيثم) في علم الإبصار تفند النظريات السابقة لها فقد أثبت العالم أبن الهيثم إن الشيء لا يضيء بذاته بل بإشراق النور عليه ، والإبصار لا يتم بأن تخرج العين أشعة من داخلها ، وإنما يحدث بتلقي العين الأشعة المنعكسة من الأشياء والأجسام على العين وترجمة

إشاراتها المبعوثة للدماغ فنبصر الصورة ، ونرى لون الجسم بعد أن يمتص كل الألوان عدا اللون الذي نراه به . [48]

أنواع الألوان : الألوان الأساسية : وهى الألوان التي لا يمكن الحصول عليها من أي لون آخر وهذه الألوان (الأحمر – الأصفر – الأزرق) : الألوان الثانوية أو الثنائية : وهى التي نحصل عليها من مزج لونين أساسيين معا وهذه الألوان هي : (الأحمر والأصفر = البرتقالي // و الأصفر والأزرق = أخضر// والأزرق والأحمر= بنفسجي):الألوان الثلاثية أو المشتقة : وهى (الأحمر والبرتقالي = أحمر برتقالي أو برتقالي محمر) و (الأصفر والبرتقالي = أصفر برتقالي أو برتقالي مصفر (والأصفر والأخضر = أخضر حشيشي أو أخضر مصفر) و (أزرق وأخضر = أخضر زيتوني) و(أزرق وبنفسجي = بنفسجي مزرق) و(أحمر وبنفسجي = بنفسجي محمر) وأهم الألوان المستخدمة guazzo بهذه الدراسة على الأسطح الفخارية عن طريق خلطه بالماء ويتميز بقدرته علي تغطية السطح بصورة كاملة وبعض الصبغات المائية الأخرى ، وتحتوي علي وسيط لاصق من مادة راتنجية هي الصمغ العربي كما تعرف هذه الألوان بألوان التمبرا [49]

التفسير العلمي لتأثير الألوان في نفسية الإنسان :

واللون عبارة عن طاقة مشعة لها طول موجي معين ، فتقوم المستقبلات الضوئية فى شبكية العين بترجمتها الى الوان ، وهى الأصفر والأحمر والأزرق ، بينما تتكون بقية الألوان من مزج هذه الألوان الثلاثة أما كيفية هذا التفاعل فأنه يكون كالاتي : (عندما تدخل طاقة الضوء على الجسم فأنها تنبه الغدة النخامية والجسم الصنوبري في الدماغ مما يؤدى إلى إفراز هرمونات معينة تحدث مجموعة من العمليات الفسيولوجية، وبالتالي السيطرة على تفكيرنا ومزاجنا وسلوكنا) 50 ويقصد بذلك شد انتباهنا للضوء المترجم لألوان أصلها الأبيض .

أهمية استعمال الألوان في تزيين الفخار

نظرا لتأثير الألوان على نفسية الإنسان ، فهي عامل جذاب لرؤية المشاهد أو المقتنى للعمل الفني الفخاري والمستفيد منه في حياته اليومية ، وهذه التأثير للألوان يكون تأثير سيكولوجي ويتكون من نوعين أحدهما تأثير مباشر ، والآخر غير مباشر ، فالتأثير المباشر هو الذي يظهر تكويناً عاماً بمظهر المرح أو الحزن الخفة أو الثقل كما يمكن أن نشعر ببرودة الألوان أو سخونتها، أما التأثير غير المباشر فهو يتغير تبعاً للأشخاص ولحكمهم العاطفي أو الموضوعي،

ومثالاً البرتقالي يحدث تأثير بالحرارة والدفء أما الأزرق الفاتح فيذكر بالسماء والبحر ويوحي بالهدوء والسكينة والأخضر بالحياة ، وتمثل أشياء لها ذكرى معينة إما سلبية أو إيجابية.

والساخنة أو القاتمة فتبدو أكثر ثقلاً وأكثر أهمية من الباردة الخفيفة ، كما إن للألوان تأثير سيكولوجي(نفسي) (خداع بصري) بالنسبة للمسطحات والأحجام ، فالألوان الباردة أكثر اتساع للمساحة ، و الألوان الحمراء تسرع من نبضات القلب ، والخضراء تبعث علي الراحة ، إضافة للتأثير الفسيولوجي لها تأثير سيكولوجي (أي العضوي) المرتبط بالأول وتضيف المراجع إن التأثيرات الفسيولوجية للون منها اكتشاف المعالجة بالإشعاعات الملونة للبحث عن إيجاد علاقات بين البيئة والأمراض [51]

ج- الأسلوب والاتجاه . ويرجع للمدرسة الفنية التي ينتمى إليها الفنان وهذه المدارس عديدة منها المدرسة الواقعية، المدرسة الانطباعية ، المدرسة التكعيبية ، المدرسة الوحشية المدرسة التجريدية.. إضافة للمدرسة الفطرية الشعبية (المحلية الخاصة بكل شعب) وكثيراً ما تندمج أكثر من مدرسة في العمل الواحد، إلا أن قراءة اللوحة من المتلقي الواعي تحدد الانطباع العام للعمل ويختلف هذا الانطباع بين متلقي وآخر ، وهذه الأساليب الفنية قد ظهرت واضحة لفترات عديدة من الحضارات السابقة ، فبدت أكثر وضوحا في العصر الحديث حيث نظمها الفلاسفة والنقاد ومتذوقين الفنون ولكن الاتجاه الفني الإسلامي تنوع أكثر إنتاجه بفن المخطوطات وتوضيح العلوم والابتكارات الفنية والتصاميم التي أبدعها الفنان المسلم[52] الرسم والتصوير والطباعة على الفخار بشكل عام: البسكويت هو الفخار الذي سيستعمل كسطح للرسم والتصوير والطباعة عليه في هذه الدراسة الفنية التشكيلية بعون الله تعالى ، وهذا الفن اليدوي له تاريخ ومسيرة متواصلة وقد تنوعت أساليب التلوين عليه كما في صورة رقم (1) وكان التلوين في نفس مرحلة التشكيل بمعنى يلون بالطين الرطب المختلف في اللون وقبل دخوله للحرق بحرارة الفرن في المرحلة الأولى للحرق ، بمعنى (حرق أولى) ما يسمى محليا بفخار البسكويت ، وكذلك التلوين بالألوان الباردة والتثبيت بالورنيش المخصص أو الورنيش العادي وهي طرق للتلوين ، ومن أساليب التلوين أو التصوير المعروفة لأغلبية الناس استعمال الاكاسيد الحرارية الخزفية في الفرن الحراري ، اما هما يهمنا التصوير والطباعة والزخرفة على الفخار المحلى (البسكويت) كنوع من أساليب تجميل مادة الفخار بمادة لونية جاهزة وغير مكلفة ولا تحتاج للأفران لتثبيتها

بل ورنيش مخصص أو صناعي كبديل ، وبما توفر من الإمكانيات وبأقل لتكاليف ، وحتى بعد مرور مئات الآلاف من السنين من تلوين الفخار .

الصورة رقم (1)

طريقة الزخرفة بنفس مادة الطين وألوانه الطبيعية

ومن خلال خياراتنا للمعالجات المتعدد يمكننا تعزيز الشكل بصريا من خلال ما يتم على السطح من أعمال فنية لتحقق جمال إضافي لجمال الشكل الأصلي لقطعة الفخار ، وهذا يظهر الفرق بين الفنان المتخصص والحرفي ، إن تشجيع الاستكشاف والتجريب والتنمية في عالم الفنون البصرية مهم لتتطور عمليات معالجة السطح وتحسين مظهره بطرق جديدة مما يؤدي إلى مزيد من العمل المتميز والمرضي للفنان والمتلقي وخاصة في مجال الفنون الجميلة والتطبيقية المرتبطة بتراثنا الأصيل مثل الفخار وهذا ما ستؤكده الباحثة في محتويات التجربة بالفصل الثالث من هذه الدراسة عناية منها بمادة الفخار وإبراز أهميتها النفعية والفنية الجمالية والتراثية .

تجربة الدراسة :

مقدمة

وبهذا الفصل تتناول الباحثة :- بعض الأساليب الفنية للرسم على الأسطح الفخارية – تصويرا وزخرفة وطباعة – علي مساحات وإشكال تتنوع من الدائرية إلي المربعة إلي البيضاوية حسب المساحة والحجم وتغيرهما في نماذج التجربة ، وذلك تحقيقا للأهداف المرجوة من هذه الدراسة ، التي تنم علي توفير حاجة أبناء بلادنا المتذوقين للعمل الفني المفيد والجميل في بيئتهم المحيطة ، فهو مهم لديه خاصة في الزمن الحالي من هنا أقدم له هذه الأعمال الفخارية بأشكالها الجميلة مؤكدة علي جمالياتها التشكيلية باستخدام أساليب فنية كالتصوير والزخرفة

والطباعة لتبدو أكثر قيمة فنية وجمالية وتراثية (تاريخية) فتكون هذه التجربة بمثابة التذكير بأهميتها لدينا أبناء الشعب الليبي لكونها مجسمات تنتج اغلبها في بيئتنا المحلية وبعض البيئات المجاورة مثل تونس فالأعمال الفخارية من المكملات الأساسية لشغل المكان والأفضل من حيث الاستخدام المنزلي في الحدائق والمكاتب و لها أثر سيكولوجي على مستخدمي المكان ، فلابد ان تتمشى مع احتياجات الفرد ومع روح العصر، وقد نقش هذا الأمر من قبل المهندس (أرنولد فليدمان) Arnold friedmann 53 فى المؤتمر الدولي في الدانمرك 1980م ، وأهمية[54] القطعة الفخارية الملونة وغير الملونة تختلف من شخص لآخر ولكن كمتخصص فى الفنون التشكيلية ، نرى أنه فى مرحلة متقدمة من تنفيذ وتذوق العمل الفني التشكيلي تقتضى الضرورة من المشاهد أن يكون على مستوى من الوعي الكافىء بأهميته استعمالها كمادة منزلية وكسطح مكمل لتصميم المكان ، وكذلك إدراك القيم الجمالية فيها وتذوق معنى ومضمون الموضوع المرسوم أو المصور أو المطبوع على سطحها . وسبق وان تعرفنا خلال محتويات الفصل الثاني علي عدة أساليب استعملت لتحضير سطح الفخار المراد شغله بواسطة الألوان المائية المعروفة التمبرا أو (الجواش) ونظرا لاتصافها بالقوة والصلابة وعدم الشفافية تعتبر الأكثر تفضيلا لأرضية العمل ، كما استعملت على سطوح أخرى مثل الجبس والحجر والخشب والقماش الخشن وأغلبها كانت أعمال تتم على سطوح الجبس المتكونة من خليطي الطين والجبس و عناصر اخري .

خطوات عامة لتنفيذ عملية التصوير والزخرفة والطباعة على الفخار (أحواض الزهور)

أولا : اختيار قطعة الفخار المناسبة حجما ولونا وشكلا – للتصميم المراد تنفيذه علي السطح

ثانيا : تنظيف قطعة الفخار بورق خشن قليلا ، ثم إزالة المادة بغسلها بالماء وتجفيفها

ثالثا : طلاء قطعة الفخار بطلاء ابيض مائي ، أوترك كل المساحة أو بعضها بلونها الطبيعي لغرض التقليل من المسامات التي تمتص الألوان بكميات وتسبب بهتانها وتقصير عمرها .

رابعا: إعداد تصميم معين للموضوع في اسكتش او في الذاكرة وتنفيذه على سطح الفخار

خامسا: تخطيط الموضوع مباشرة أو الاسكتش المعد مسبقا .

سادسا: تنفيذ التقنيات اللونية بأساليب التصوير والزخرفة والطباعة حسب متطلبات ومساحة وحجم كل نموذج مع التجسيم بمواد وفرش وأدوات متعددة فتكون النتائج اللونية متنوعة سابعا: يوضع العمل في زاوية بعيد عن المؤثرات الطبيعية المباشرة من ضوء وغبار . ثامنا: بعد

جفاف الألوان المائية أو الصباغات تطلى أو ترش (بالمثبت الخاص) أو الورنيش المناسب لنوع الألوان المستخدمة .

تاسعا : العرض – الإهداء – التسويق – الاقتناء : يعرض العمل ويستخدم في الآتي : – شغل زوايا المكان وخاصة في تكملة أعمال التصميم الداخلي – يستخدم العمل كهدايا لتحقيق المحبة والود بين أبناء المجتمع وزواره – بعد عرض العمل يتم تسويقه وفرصة اقتنائه ويمكن المحافظة على نماذج من الأعمال بحسب تنوع المواد والتقنيات المنفذة بها ، فتقاس درجة تطورها وتجديد موضوعها وطرق تنفيذها كما يمكن أن تكون أرشيف لمن يريد الاستفادة منها من قبل المتخصصين والهواة .

مجموعة أشكال فخارية (أحواض زهور) في محلات بيع الفجار

العمل الأول : حوض الزهور دائري الشكل يشبه الكأس استخدم به أسلوب فن التصوير .

خطوات الإعداد والتخطيط وتنفيذ التقنيات اللونية .

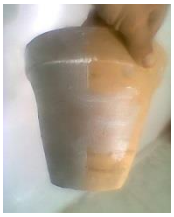

المرحلة الأولى : بعد اختيار قطعة الفخار بحجم مناسب تنظف وتطلى ويتم اختيار وإعداد الموضوع المناسب بشكله المطلوب في إسكتش أو في الذاكرة كما ذكر فى الخطوات العامة الملازمة لكل عمل فى هذه التجربة / المرحلة الثانية : يتم تخطيط الموضوع على سطح الفخار في هذه القطعة (حوض الزهور شكل الكأس ، والموضوع هنا زخرفة نباتية من الذاكرة منفذة مباشرة على السطح وفقا للأسس الفنية (التوازن – النسبة والتناسب – الوحدة العضوية للموضوع – والتوزيع المتناسق للأشكال والمساحات / المرحلة الثالثة : تنفيذ التقنيات اللونية وفقا للأسس الجمالية التباين بين الألوان الساخنة والباردة ثم تخزين العمل : بعد جفاف موضوع

العمل يطلى بالورتيش ، ويوضع في مكان جيد ومناسب من ضؤ وتهوية وسلامة تخزين حتى موعد العرض اوالتسويق اوالإهداء محمى من المؤثرات الجوية من شمس مياشرة وأثربة وغبار وغيرها .

مقترح الاستخدام الجيد لهذا الحوض : فبعد إكمال تخطيط وتلوبن موضوع سطح الحوض حسب الأسلوب الزخرفي وفقا للقيم الفنية والجمالية وتحقيق المضمون ، تؤكد الباحثة على ضرورة اختيار نوع نبات الظل المناسب لهذا الحوض سواء كان مزهر أو غير مزهر ، ويكون متناسب من حيث ارتفاعه وتوزيعه الورقي وانتشار أغسانه – مع حجم وارتفاع واتساع الحوض (محل التجربة) يمكننا استخدامه في تكوين الحديقة في المباني العامة أو الخاصة كأحد عناصر مكملة لمرافق المنزل مثلا يوضع في مدخله على عتبة الباب الرئيسي أو الفرعي أو على محيط النافورة مع مراعاة إحداث توازن بين حجمه وكتلته وعناصره وألوانها مع محيطه خلال عناصر أخرى متنوعة في الحجم والكتلة والألوان .

العمل الثاني : حوض ذو الشكل المربع كذلك استخدم به أسلوب فن التصوير

المرحلة الأولى و الثانية

المرحلة الثالثة والرابعة

خطوات الإعداد والتخطيط وتنفيذ التقنيات اللونية .

المرحلة الأولى : بعد اختيار حوض الزهور المربع الشكل بحجمه المناسب يتم تنظيفه ويطلى كما يتم اختيار وإعداد الموضوع المناسب بشكله ومضمونه فى إسكتش أو من المخيلة ، كما ذكر فى الخطوات العامة الملازمة لكل عمل في هذه التجربة / المرحلة الثانية يتم تخطيط الموضوع على سطح الفخار في هذ القطعة (حوض زهور مربع الشكل والموضوع هنا مجموعة إزهار/المرحلة الثالثة : تنفيذ التقنيات اللونية وفقا للأسس الجمالية التباين بين الألوان الساخنة كالأحمر والباردة كالأزرق والأخضر والهدف هنا تزييني.

تخزين العمل : بعد جفاف موضوع العمل يطلى بالورنيش ، ويوضع في مكان جيد ومناسب من ضوء وتهوية وسلامة تخزين حتى موعد العرض والتسويق والإهداء محمى من المؤثرات الجوية من شمس مباشرة وأتربة وغبار وغيرها.

مقترح الاستخدام الجيد لهذا الحوض : فبعد إكمال تخطيط وتلوين موضوع سطح الحوض حسب الأسلوب الزخرفي وفقا للقيم الفنية والجمالية ، تقوم الباحثة باختيار نوع نبات الظل المناسب للحوض مزهر أو غير مزهر ويكون متناسب من حيث ارتفاعه وتوزيعه الورقي وانتشار أغسانه – مع حجم وارتفاع واتساع الحوض (محل التجربة يمكننا استخدامه في تكوين الحديقة في المباني العامة أو الخاصة كأحد عناصر مكملة لمرافق المنزل مثلا يوضع في مدخله على عتبة الباب الرئيسي أو الفرعي أو على محيط النافورة مع مراعاة إحداث توازن بين حجمه وكتلته وعناصره وألوانها مع الجهة المقابلة له من خلال عناصر أخرى متنوعة في الحجم والكتلة والألوان . والاستخدام المناسب كما سبق ان ذكرت الباحثة فيما سبق ، مع مراعاة إحداث توازن بين حجم الحوض وشكله المربع ولونه وكتلته ، والعناصر النباتية به وألوانها مع الجهة المقابلة من خلال عناصر أخرى متنوعة في الحجم والكتلة والألوان في المحيط .

العمل الثالث : حوض علي شكل جرة ذات عروتين ، استخدم بها فن زخرفة محفورة

المرحلة الأولى : بعد اختيار حوض الزهور بهذا الشكل بحجمه المناسب ، يتم تنظيفه ويطلى كما فعلنا فيما سبق ، بعد اختياره بالموضوع ألزخرفي المحفور عليه عند تشكيله قبل حرقه الأولي (البسكويت) المرحلة الثانية : يتم تنفيذ التقنيات اللونية وتوزيعها علي الزخرفة المحفورة علي

الجرة المختارة وفقا للأسس الجمالية من التباين بين الألوان الساخنة كالأحمر ودرجاته والباردة كالأخضر ودرجاته والهدف تقني لوني بعناصر زخرفية ثم طلاؤها بالورنيش

مقترح الاستخدام الجيد لهذا الحوض: يمكن استخدامه في ساحة دائرية أو نصف دائرية من حديقة المكان ، مع مراعاة تناسبه مع مكونات المحيط ، وتناسب العنصر النباتي به ومراعاة بساطة شكل النبات ، حتي لا يحدث تشويش للرؤية لان الموضوع زخرفي

ويمكن الاستفادة منه أم كاستخدام أو عرض وتسويق أو اهداء .

العمل الرابع : حوض علي شكل سلة استخدم فيه أسلوب فن الطباعة وقماش .

العمل بصورته النهائية

المرحلة الأولى : بعد اختيار بحجمه المناسب يتم تنظيفه ويطلى كما يتم اختيار وإعداد الموضوع المناسب في (اسكتش) أو من المخيلة كما سبق .

المرحلة الثانية : تخطيط الموضوع على سطح الفخار (حوض السلة الفخارية)

المرحلة الثالثة : تنفيذ التقنيات اللونية وفقا للأسس الجمالية التباين بين الألوان الساخنة تحديدا الأصفر مع البنفسجي كلون بارد ومضاد له ومتوافق معه وهنا حدث التباين الجميل الذي أكتمل جماله مع جمال اللون الوردي كلون مكمل للون البنفسجي ومتدرجا عنه.

تخزين العمل : بعد جفاف موضوع العمل يطلى بالورنيش ، ويوضع في مكان جيد ومناسب من ضوء وتهوية وسلامة تخزين حتى موعد العرض والتسويق والإهداء محمى من المؤثرات الجوية من شمس مياسره وأتربة وغبار وغيرها. .

مقترح الاستخدام الجيد لهذا الحوض : فبعد إكمال تخطيط وتلوين موضوع سطح الحوض حسب أسلوب الطباعة ، وفقا للقيم الفنية والجمالية ، نختار نوع نبات الظل المناسب للحوض مزهر أو غير مزهر ويكون متناسب مع المكان وممكن يوضع علي رف من الخرسان أو الخشب

ويتناسب مع ارتفاع وتوزيع العناصر النباتية وانتشار أغسانه مع شكل السلة الأفقي- ويمكننا استخدامه في حديقة عامة أو خاصة كأحد عناصر مكملة للمرافق الأخرى

وهكذا نزيد من الاستفادة من مادة الفخار (أحواض الزهور ونباتات الزينة) بشكل جيد متمشي مع حاجات الفرد لمكملات التصميم الداخلي للمباني المختلفة ، كما يعتبر فن الرسم على الفخار من المشاريع الصغرى

الخلاصة : إذا موضوع هذه الدراسة تضمن جوانب عديدة تتعلق باستخدام سطح الفخار للتصوير والطباعة والزخرفة عليه، بدأت بوصفه واستخدامه تاريخيا، ثم إعداد موضوعاتها وتنفيذها على سطح الفخار حسب أهداف الدراسة الحالية والمراحل والأسس الفنية والجمالية والموضوعية بها ، حتى الوصول للمرحلة النهائية واستخدام الأعمال كعناصر فنية جميلة مكملة للتصميم الداخلي للمباني العامة والخاصة .

النتائج : بعد تكملة موضوع الدراسة وتطبيق تجربتها خلال نماذج الأعمال الفخارية (أحواض الزهور) وصلت الباحثة لنهاية الدراسة : وملاحظة تحقيق القيم الفنية والجمالية الموضوعية المستهدفة.

التوصيات : :توصي الباحثة كل المتخصصين بالمجال الفني والمسؤولين عليه بضرورة الاهتمام بالنقاط الآتية :-

1- دعم الباحثين في المجال الفني معنويا وماديا لان تطوره يخدم كل مجالات الحياة الاحري

2- حماية مكونات البيئة الليبية (أنواع الطين الطبيعي والمعادن العالقة به)، واستثمارها بشكل علمي من خلال مصانع وأسواق مرخصة من فل الدولة الليبية ، من اجل المحافظة علي أصول خاماتها الطبيعية ، وحمايتها من الاستنزاف العشوائي والغير قانوني من أيدي داخلية وخارجية .

3-الاهتمام بتوثيق البحوث الفنية العلمية، باعتبارها مصدرا مدروس فنيا وجماليا وموضوعيا لتكون جسر متين لدراسات مستمرة قادمة.

الهوامش:

1- عبد الرزاق محمد السيد ،فنون قديمة ومعاصرة، مؤسسة حورس الدولية ،الإسكندرية ،202 ،ص39.

2 -http://mangish.net/forum.php?action=view&id=4069http

3 - http://mangish.net/forum.php?action=view&id=4069http

4- محمد تاج الدين عفيفي ، الفن التشكيلي ، دار غريب ، القاهرة ،2002، ص 42-43.
5- نهي محمود نايل ، الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الاعمدة في النقوش لتيجان الالهة في النقوش المصرية القديمة ، /كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مصر ، 2003 ، ص ص 26-27 .
2019 م- كلية الفنون والاعلام ، جامعة طرابلس - oogl g- 6
7-- جاسم عبد القادر محمد ، النقد والتذوق الجمالي فى التربية الفنية ، ط1، مكتبة الفلاح ، الامارات العربية المتحدة ، 1994م ، ص ص 17- 19 .
8- النقد والتذوق الجمالي في التربية الفنية ، المرجع السابق ، ص ص 14-15 .
9- النقد والتذوق الجمالي في التربية الفنية ، المرجع السابق ، ص 18 ،
10 - جاسم عبد القادر محمد النقد والتذوق الجمالي في التربية الفنية ، المرجع السابق ، ص ص 22-23 ،
11- المرجع السابق ، ص 26 .
12- oogl g - الفنون البصرية ، من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ،12-
13 - المرجع السابق ، من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ،
14 - http://mangish.net/forum.php?action=view&id=4069http
15-http://mangish.net/forum.php?action=view&id=4069http
16 -http://mangish المرجع السابق
17- الجبار حميد محيسن الربيعي ، موجز تاريخ وتقنيات الفنون، دار البشير ،ط 4 ،عمان،1998، ،ص74.
5- ، روين هوبر طرق إثراء الأسطح الخزفية ، ترجمة صالح الزاير ، ط1 ، 2004 ، ط2 ، 2013، طامعة
18 -الملك سعود ، ص 20 ،
19-المشاع الإبداعي ، قوقل .
20- محمود إبراهيم حسين ، الآرابيسك ، مكتبة الفلاح ، ط 1، الكويت ، 1996، ص135 .
21- ثريا نصر ، تاريخ أزياء الشعوب ، تاريخ ازيار ، عالم الكتاب '.مصر ، ط1 ، د س ، ص350 .
22- المرجع السابق ، ص351.
23-جاسم عبد القادر محمد ، النقد والتذوق الجمالي في التربية الفنية ، ط1، مكتبة الفلاح ، الامارات العربية المتحدة ، 1994م ، ص 140 .
24 - شمس الدين فارس ، المنابع التاريخية للفن الجداري في العراق المعاصر ، وزارة الاعلام والثقافة ، بغداد ، 1974 ، ص ص 8 .
25- زهير صاحب محسن ، سليمان الخطاط وآخرون ، تاريخ الفن ، دار الشروق ، لبنان ، 199 ص ص 202 - 203 .
26- عبد العزيز حميد وآخرون ، الفنون الزخرفية العربية الإسلامية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد 26 1982.
27- محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الإسلامية في المغرب والأندلس ، دار الثقافة بيروت، 1962،ص 72.
28 -عبد العزيز حميد وآخرون ، الفنون الزخرفية العربية الإسلامية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد 1982،ص ص 73. 139
29-جمعة أحمد قاجا ، الفن الإسلامي ومكانته الدولية ، دار مشرق مغرب ، ط2 دمشق ، 2000، ص 154.

30 – المرجع السابق ، فن الرسم عند قدماء المصريين . ص 99،
31– – محمد تاج الدين عفيفي ، الفن التشكيلي ، دار غريب ، القاهرة ،2002، ص 42–43.
32– المرجع السابق ، الفن الإسلامي ومكانته الدولية ، ص 156.
33– محمد تاج الدين عفيفي ، الفن التشكيلي ، مرجع سابق ، ص 158.
34–رمضان بسطاويسى . جمالبات الفنون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1998، ص 114.
35– إسماعيل شوقي ،الفن والتصميم ، د ن ،ط 2 ، حلوان ، 1998، 168.
36– رمضان بسطاويسى . جمالبات الفنون ، مرجع سابق ، ص 114
37– وليم هـ– بيك ، فن الرسم عند قدماء المصريين ، الدار المصرية اللبنانية ، 1997 ، ص 97 – 98 .
38– المرجع السابق ، الفن التشكيلي ، ص 48 .
39 – نيران يارث يونان ، موسوعة الفنون ، منتدى الفنون ، طرق تصميم وتزين الفخار، مدرسة الفخار بمعهد الفنون، بغداد ، دس ، ص 23.
40 – موسوعة الفنون ، منتدى الفنون ، المرجع السابق ، ص 25 .
41– المرجع السابق ، موسوعة الفنون ، 28 .
42– احمد حسين عبد الجواد ، الفنون التشكيلية وأسس التصميم ، ط1 ، د ب ، د س ، ص ص 98–99 ،
43– –http://mangish.net/forum.php?action=view&id=4069http
44– احمد حسين عبد الجواد ، الفنون التشكيلية واسس التصميم ، ط1 ، د ب ، د س ، ص ص 98–99 ،
45– الفرقة الأولى ، مدخل الى فن الرسم والتصوير ، ظ1 ، د س ، 2002– 2003 .
46– الفرقة الأولى ، مدخل الى فن الرسم والتصوير ، المرجع السابق ، ص 2003 .
47– محمود محمد صادق وأخرون ، التربية الفنية وطرق تدريسها ، مرجع سابق ، ص ص 9– 10 .
48– فداء حسين ابودبسة ، التصميم – أسس ومبادئ ، دار الاعمار العلمي ، ط 1، 2012، ص 41.
49– احمد المفتي ، الرسم بالالوان المائية ، دار دمشق للنشر ، ط1 ، سوريا ، 2000م ، ص 23 .
– فداء حسين أبو دبسة ، خلود بدر غيث ، التصميم أسس ومبادئ ،دار الأعمار العلمي ، ط1، د ب ، 201250،ص41
51––http://mangish.net/forum.php?action=view&id=4069http
52– محمود محمد صادق وأخرون ، التربية الفنية أصولها وطرق تدريسها ، مرجع سابق ، ص ص 9– 10 .
53– مصطفى أحمد ، التصميم الداخلي فن – صناعة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001 ص 19 .
54 – احمد المفتى ،الرسم بالألوان المائية ،مرجع سابق .ص26 .